الجوزاء بالنطق والشعر بشعر رائق جزل جلت معانيه فشكر له
مصنف والحل كالحل ؞ أحمد وزن الفعل فيه ؞ وفي التقى وزن القول والفعل
كأنما احرفه مثلث ؞ تملى عليه وهو يستملي ؞ وحق بالفخر جده المجد و مثلث
قد يوجد في النسل ؞ فسهل الله لمن في اسمه العدل ؞ مكافاة على الفضل
فنظر والد الشيخ تقي الدين ابن تيمية بعد ذلك اللغز وحله في لفظة اخرى
ونظم في ذلك قصيدة فكتب اليه الشيخ رشيد الدين الجواب بالكتاب

؞ ما مثل لغزي ولم يسم به من ؞ لم يماثل في الفضل والادب
؞ بخاطر حاظ يضيء ولا ؞ واينك ضوء الواحد الشهب
؞ شيخ شيوخ الاسلام قاطبة ؞ مفتي الفرق تقين حجة العرب
؞ شنف سمعي بالدر من كلم ؞ تروى فترويه بالقدر من سحب
؞ حلا لحل فنشوتي نشأت ؞ من ضرب مثل احلى من الضرب
؞ وكان لغزي من فضة فعلى ؞ شعر اوشعر اوصار من ذهب
؞ فالفخر للمجد بالشهاب وللشهاب ؞ بالمجد ذروة النسب
؞ ذروة والعنان يحسبها ؞ ذرية للشروق في السحب
؞ وان تعفت رسوم بلدته ؞ وهي خيار البلاد والترب
؞ فبلدة الافق حلها عوضا ؞ عنها بفضل يسمو على الرتب الترب
؞ وان قلبي اضحى له وطنا ؞ وفيه انس لكل مغترب يعني يربو على امثاله
؞ هذا اثنائي مع الخمول وان ؞ نبه حظي ارقى على الارب
؞ وعش طويلا مكملا ادبا ؞ بسيط فضل نائي ومقترب

وقال الشيخ علم الدين رأيت في اجازة لابن الشهرزوري الموصلي خط الشيخ تقي الدين
الشهرزوري

تحته
الدين ابن تيمية وقد كتب الشيخ شمس الدين الذهبي هذا خط شيخنا
الامام شيخ الاسلام فرد الزمان محيي العلوم تقي الدين مولده عاشر ربيع
الاول سنة احدى وستين وستمائة وقرأ القرآن والفقه وناظر واستدل
وهو دون البلوغ وبرع في العلم والتفسير وافتى ودرس وله نحو العشرين
سنة وصنف التصانيف وصار من كبار العلماء في حياة شيوخه وله
من المصنفات الكبار التي سارت بها الركبان ولعل تصانيفه في هذا الوقت
تكون اربعة آلاف كراس واكثر وفسر كتاب الله تعالى مدة سنين من صدره
ايام الجمع وكان يتوقد ذكاء وسماعاته من الحديث كثيرة وشيوخه اكثر
من مائتي شيخ ومعرفته بالتفسير اليها المنتهى وحفظه للحديث ورجاله
وصحته وسقمه فما يلحق فيه واما نقله للفقه ومذاهب الصحابة
والتابعين فضلا عن مذاهب الاربعة فليس له نظير واما معرفته
بالملل والنحل والاصول والكلام فلا اعلم له فيه نظيرا ويدري جملة
صالحة من اللغة وعربيته قوية جدا ومعرفته بالتاريخ والسير فعجب وعربيته
عجيب واما شجاعته وجهاده واقدامه فامر يتجاوز الوصف ويفوق
النعت وهو احد الاجواد الاسخياء الذين يضرب بهم المثل وفيه زهد
وقناعة باليسير في المأكل والملبس وقال الذهبي في موضع آخر وقد
ذكر الشيخ رحمه الله تعالى كان آية في الذكاء وسرعة الادراك رأسا في
معرفة الكتاب والسنة والاختلاف بحرا في النقليات هو في زمانه
فريد عصره علما وزهدا وشجاعة وسخاء وامرا بالمعروف ونهيا عن
المنكر وكثرة تصانيف وقرأ وحصل وبرع في الحديث والفقه وتأهل
للتدريس والفتوى وهو ابن سبع عشرة سنة وتقدم في علم التفسير و
الاصول وجميع علوم الاسلام اصولها وفروعها ودقها وجلها سوى
علم القرآن فان ذكر التفسير فهو حامل لوائه وان عد الفقهاء فهو مجتهدهم صوابه القراءات
المطلق وان حضر الحفاظ نطق وخرسوا وسرد وابلسوا واستغنى وافلسوا
وان تسمى المتكلمون فهو فردهم واليه مرجعهم وان لاح ابن سينا

Copyright King Saud University